



مسجد السيدة رقية في القاهرة

في القباب الملوكية وقد تعددت حطاته وتنوعت أشكاله.

وأهم ما يسترعي النظر في هذا المشهد محرابه الجصي الكبير الذي يعتبر قطعة زخرفية رائعة الجمال فهو يتكون من تجويف تغطيه طاقية مضلعة تنتشع اضلاعها من حامة مزودة في الوسط بكلمة «علي - يحيط بها كلمة - محمد - مكررة وتنتهي هذه الاضلاع عند حافة عقد الطاقية بمقرنصات وعلى توشحني العقد زخارف جميلة بعلوها طراز من الكتابة الكوفية المزخرفة يميل قليلا إلى الخارج فوقه طراز آخر مزخرف بمحطات مضفرة.

ويرى وسط الأيوان أمام المحراب الكبير تابوت من الخشب حلي بزخارف بارزة جميلة وأزنان بكتابات كوفية مزخرفة اشتملت على آيات من القرآن الكريم وعلى تاريخ صنعه سنة 533 هجرية الموافق 1138/39 ميلادية وقد صنع لهذا المشهد محراب منتقل من الخشب بين سنتي 549 - 555 هجرية الموافق 1154-1160 ميلادية حافل بشتي الزخارف والكتابات بلغت فيه صناعة النجارة وزخرفتها مستوى رفيعا من الروعة والبهاء وهو مودع الآن بدار الآثار العربية مع محرابين آخرين صنع أحدهما بين سنتي 532 - 541 هجرية الموافق 1137 - 1147 لمشهد السيدة نفيسة والثاني امر بصنعه الأمير بأحكام الله القاضي للجامع الأزهر سنة 519 هجرية الموافق 1125م.

من مشاهد الرؤيا المشيدة بمصر مشهد السيدة رقية ابنة سيدنا علي بن أبي طالب ثم انشاؤه سنة 527 هجرية الموافق 1133 ميلادية أيام الحافظ لدين الله تامن الخلفاء الفاطميين بمصر ولم يبق منه سوى إيوانه الشرقي الذي يتكون تخطيطه من رواق أمامي محمولة عقوده على زوجين من الأعمدة الرخامية وله باب يؤدي إلى حيز مربع أمام المحراب تغطيه قبة مضلعة محمولة على رقية مملعة ويحف به من الجانبين إيوانان صغيران بكل منهما محراب.

وقد ظهرت القبة المضلعة في مصر لأول مرة شأنها في ذلك شأن قبتي الجعفري وعاتكة والقبة السيفية تعدي

خامسا: الانشغال بحقوق الزوجة والأولاد:

بمعنى الإمعان في تحقيق رغباتهم وطبائهم خاصة ما لا حاجة له وإن ضاع ليل العمر أو حل ذلك على تعدي حدود الشرع وله قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنَ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَوْدًا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾... (التغابن: 14)، وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَلْهَكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَاكُم مِّنَ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾... (المائدون:9).

شأنها في ذلك شأن قبتي الجعفري وعاتكة والقبة السيفية تعدي

إلا تمتد بت الليل مغتبطا ...
إن المني واس أموال المغتاس

قال رجل لابن سيرين: رأيت في منامي أني أسبح في بحر ماء، وأخير يغرق جناح فما تفسير ذلك؟ قال أنت رجل كثير الإيمان والأحلام.
رابعاً: مصاحبة سافل الهمة:
يفسر طبعك منه فإن الطباع سرالة
ولا تجلس إلى أهل الدنيا ...
فإن خلائق السبقاة تعدي

خامساً: الانشغال بحقوق الزوجة والأولاد:

بمعنى الإمعان في تحقيق رغباتهم وطبائهم خاصة ما لا حاجة له وإن ضاع ليل العمر أو حل ذلك على تعدي حدود الشرع وله قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنَ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَوْدًا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾... (التغابن: 14)، وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَلْهَكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَاكُم مِّنَ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾... (المائدون:9).

شأنها في ذلك شأن قبتي الجعفري وعاتكة والقبة السيفية تعدي

إلا تمتد بت الليل مغتبطا ...
إن المني واس أموال المغتاس

عنها - رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستترني وأنا أنظر إلى الحيشة وهم يلعبون في المسجد، فزجرهم عمر - رضي الله عنه - فقال النبي صلى الله عليه وسلم «عهم، أمّا بني أرفدة» يعني من الأمن.

وفي لطف قالت: «لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي، والحيشة يلعبون بخراهم، في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - يستترني بردائه، لكي أنظر إلى لعبهم، ثم يقوم من أجلي حتى أقف أنا التي أنصرف - فأقدروا قدر الجارية الحديثة السن، الحريصة على الثوب».

3 - وقد مر حديث مسابفته صلى الله عليه وسلم لعائشة - رضي الله عنها - الدال على لعبه صلى الله عليه وسلم مع نسائه بنفسه الشريفة تحلفا بهن، وتأنسأ لهن، لكرم عشرته وعظيم رافته ورحمته.

4 - ومن حسن عشرته وكرم خلقه صلى الله عليه وسلم ما أحاطته السيدة عائشة - رضي الله عنها - بقولها: «كنت أشرب وأنا حائض، ثم أتواله النبي صلى الله عليه وسلم - فيضع فاه على موضع في، فيشرب، وأتعرق العرق وأنا حائض - ثم أتواله النبي صلى الله عليه وسلم - فيضع فاه على موضع في».

وفي رواية: «كنت أنعرق العرق وأنا حائض فأعني رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيضع فمه في الموضع الذي وضعت فيه فاه، وكنت أشرب من القدح فأتواله إياه فيضع فمه في الموضع الذي كنت أشرب».

أبو داود.



إزمات تقسية خطيرة وذلك بفسر احتمالات تحول الأخلاق السليمة إلى سرطانية في غيبة النشاط الطبيعي لجهاز المناعة وصعود رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أوصانا بعدم الغضب ومن المتخللة من غدة حيوية تتعرض لضغوط الشديد نتيجة لإصابة في تكرار الرسول صلى الله عليه وسلم توصيته بعدم الغضب.

سد الطريق أمام جهاز المناعة في الجسم وإعاقة حركة الأجسام المضادة المنطلقة من هذا الجهاز عن الوصول إلى أهدافها الأخطر من ذلك كله أن بعض الأسلحة الفعالة التي يستخدمها الجسم للدفاع عن نفسه والمتخللة من غدة حيوية تتعرض لضغوط الشديد نتيجة لإصابة في إفران إحدى هذه الغدد إلى حد

هو المسؤول عن كثير من الأمراض ولكن دراسة اميركية حديثة قدمت تفسيراً جديداً لتأثير هذين الوتين من الغضب مؤداة أن الكبت أو التعبير الصريح للغضب يؤديان إلى الأضرار الصحية نفسها وإن اختلفت حدتها ففي حالة الكبت قد يصل الأمر عند التفكير إلى الإصابة بارتفاع ضغط الدم وأحياناً بتصلب جدرانها وتلفد مرونتها وتقرنها على الأضلاع لكي تستطيع أن تمر أو تسبح بمرور أو سريان تلك الكمية من الدماء الزائدة التي يضخها هذا القلب المتفعل ولهذا يرتفع الضغط عند الغضب هذا بخلاف الآثار النفسية والاجتماعية التي تنجم عن الغضب في العلاقات بين الناس والتي تقوض من الترابط بين الناس ومما هو جدير بالذكر أن العلماء كانوا يعتقدون في الماضي أن الغضب المصريح ليس له أضرار وأن الغضب المكبوت لفظ

فلا يستطيع الإنسان أن يسيطر على غضبه لاسيما وإن كان قد اعتاد على عدم التحكم في مشاعره وقد لوحظ أن الإنسان الذي اعتاد على الغضب يصاب بارتفاع ضغط الدم ويزيد عن معدله الطبيعي حيث إن قلبه يضطر إلى أن يدفع كمية من الدماء الزائدة عن المعتاد المطلوب كما أن شرايينه الدقيقة تتصلب جدرانها وتلفد مرونتها وتقرنها على الأضلاع لكي تستطيع أن تمر أو تسبح بمرور أو سريان تلك الكمية من الدماء الزائدة التي يضخها هذا القلب المتفعل ولهذا يرتفع الضغط عند الغضب هذا بخلاف الآثار النفسية والاجتماعية التي تنجم عن الغضب في العلاقات بين الناس والتي تقوض من الترابط بين الناس ومما هو جدير بالذكر أن العلماء كانوا يعتقدون في الماضي أن الغضب المصريح ليس له أضرار وأن الغضب المكبوت لفظ

رؤي أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال «لا تغضب» فردد مرارا قال «لا تغضب» رواه البخاري ثبت علميا أن الغضب كصورة من صور الانفعال النفسي يؤثر على قلب الشخص الذي يغضب شأنه السعدو أو الجري على القلب وانفعال الغضب يزيد من عدد مرات انقباضاته في الدقيقة الواحدة فيضاعف بذلك كمية الدماء التي يدفعها القلب أو التي تخرج منه إلى الأوعية الدموية مع كل واحدة من هذه الانقباضات أو النبضات وهذا بالتالي يجهد القلب لأنه يقسره على زيادة عمله عن معدلات العمل الذي يفترض أن يؤديه بمسلة عالية أو ظروف معينة إلا أن العدو أو الجري في إجهاده لقلب لا يستمر طويلا لأن المرء يمكن أن يوقف عن الجري. إن هو أراد ذلك إما في الغضب

لمحات إنسانية من بيت النبوة



لم تعرف المرأة عشرة زوجية باشعروف -كما تعنيه هذه العشرة من كمال لأحد من البشر- كما عرفته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، لتبين للقرآن بحاله وقوله والفعالة.

حيث كان من أخلاقه صلى الله عليه وسلم معهن أنه جميل العشرة، دائم البشر، بذاعب أهله ويتلفظ بهم، ويوسعهم نطقه، ويضاحك نساءه، حتى أنه كان يسابق عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها - في البرية في بعض سفرائه يتودد إليها بذلك، قالت: «سأبقي رسول الله فسبقتك ظليتي حتى إذا أرهقت اللحم أي سمعت سابقتي فسبقتي فقال : هذه بلك بشير إلى امرأة الأولى».

وكان يجمع نساءه كل ليلة في بيت التي يبيت عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل معهن العشاء في بعض الأحيان ثم تنصرف كل واحدة إلى منزلها. وكان يتم مع المرأة من نسائه في شعار واحد يضع عن كتفيه الرداء ويتم بالإزار، وكان إذا صلى العشاء يدخل منزله يسرع مع أهله قليلا قبل أن يتم يؤمنهم بذلك صلى الله عليه وسلم «قاله الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى».

ولقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم معيار خيرة الرجال في حسن عشرة الزوجات فقال: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي».

وذلك لأن التصنع والتظاهر بمكارم الأخلاق يضعف حين يشعر الإنسان بأن له سلطة وتلوذا ثم يشتد ضعفا حينما تطول معاشرته ثم له عليه

الغضب

هو المسؤول عن كثير من الأمراض ولكن دراسة اميركية حديثة قدمت تفسيراً جديداً لتأثير هذين الوتين من الغضب مؤداة أن الكبت أو التعبير الصريح للغضب يؤديان إلى الأضرار الصحية نفسها وإن اختلفت حدتها ففي حالة الكبت قد يصل الأمر عند التفكير إلى الإصابة بارتفاع ضغط الدم وأحياناً بتصلب جدرانها وتلفد مرونتها وتقرنها على الأضلاع لكي تستطيع أن تمر أو تسبح بمرور أو سريان تلك الكمية من الدماء الزائدة التي يضخها هذا القلب المتفعل ولهذا يرتفع الضغط عند الغضب هذا بخلاف الآثار النفسية والاجتماعية التي تنجم عن الغضب في العلاقات بين الناس والتي تقوض من الترابط بين الناس ومما هو جدير بالذكر أن العلماء كانوا يعتقدون في الماضي أن الغضب المصريح ليس له أضرار وأن الغضب المكبوت لفظ

فلا يستطيع الإنسان أن يسيطر على غضبه لاسيما وإن كان قد اعتاد على عدم التحكم في مشاعره وقد لوحظ أن الإنسان الذي اعتاد على الغضب يصاب بارتفاع ضغط الدم ويزيد عن معدله الطبيعي حيث إن قلبه يضطر إلى أن يدفع كمية من الدماء الزائدة عن المعتاد المطلوب كما أن شرايينه الدقيقة تتصلب جدرانها وتلفد مرونتها وتقرنها على الأضلاع لكي تستطيع أن تمر أو تسبح بمرور أو سريان تلك الكمية من الدماء الزائدة التي يضخها هذا القلب المتفعل ولهذا يرتفع الضغط عند الغضب هذا بخلاف الآثار النفسية والاجتماعية التي تنجم عن الغضب في العلاقات بين الناس والتي تقوض من الترابط بين الناس ومما هو جدير بالذكر أن العلماء كانوا يعتقدون في الماضي أن الغضب المصريح ليس له أضرار وأن الغضب المكبوت لفظ

رؤي أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال «لا تغضب» فردد مرارا قال «لا تغضب» رواه البخاري ثبت علميا أن الغضب كصورة من صور الانفعال النفسي يؤثر على قلب الشخص الذي يغضب شأنه السعدو أو الجري على القلب وانفعال الغضب يزيد من عدد مرات انقباضاته في الدقيقة الواحدة فيضاعف بذلك كمية الدماء التي يدفعها القلب أو التي تخرج منه إلى الأوعية الدموية مع كل واحدة من هذه الانقباضات أو النبضات وهذا بالتالي يجهد القلب لأنه يقسره على زيادة عمله عن معدلات العمل الذي يفترض أن يؤديه بمسلة عالية أو ظروف معينة إلا أن العدو أو الجري في إجهاده لقلب لا يستمر طويلا لأن المرء يمكن أن يوقف عن الجري. إن هو أراد ذلك إما في الغضب

علو الهمة .. علامة كمال العقل

والقضاء، ويستصغر كل ما وصل إليه إن كان هناك ما هو قوه أو أعلى منه.
وأقيل: (هو خروج النفس إلى غاية الكمال للمكن في العلم والعمل).
وقد فسّر ابن الجوزي ذلك في صيد خاطره بقوله: (يتبعني لمن له أنفة أن يأنف التفسير الممكن دفعه عن النفس، فلو كانت النبوة - مثلا - تأتي بالكسب لم يجز له أن يرضى بالولاية، أو تصور أن يكون خليفة لم يقع بإماره. ولو صبح أن يكون ملكا لم يرض أن يكون بشرا. والمقصود أن ينتهي بالنفس إلى كمالها للمكن في العلم والعمل).

واعلى الهمم على الإطلاق هي التي لا تلق بون الله تعالى، ولا تتطلب سواء، ولا تسعى لإرضاء، ولا ترضى بغيره بدلا منه، ولا تتبع خلقها من الله وقربه والأنس به بشيء من أعراض الدنيا وتحفظها ولا حطامها الخسيس القاتلي. كيف والله اعلى مطلوب وأفضل مرغوب.

سقوط الهمة أصل الخذلان

إن سقوط الهمم وخساستها هو أصل ما وصلنا إليه من ذل وهوان وحفارة وخذلان، وما من أمه يرضى عنها بالأسر الواقع ولا تبلغ همم أبنائها أن يغبروه إلا كان لهم الخزي والعار والذلة والصغار.

إن الهمم الكبار تغير التاريخ بل هي التي تستطره وتكتبه

لله راينا محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا واحدا في وسط عالم كامل من الشرك كيف عنده يهتة لله رب العالمن؟ ولقد راينا اصحاب رسول الله رضي الله عنهم كيف أسقطوا أكبر إمبراطوريتين وأقلم بوليتين في زمنهم (فارس والروم) وفتحوا بلاد الهند والهند والمغرب والأندلس في فترة

انت في الناس نقاس بين اخترت خيلا فاصحب الأخبار نعلو وتقل ذكره جميلا

(استصغار ما دون النهاية من معاني الأمور).. بمعنى أن يطلب المرء من كل أمر اعلاء